

العنوان: الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الإجتماعي  
المصدر: الدراسات الاعلامية - مصر  
المؤلف الرئيسي: أبو عرقوب، إبراهيم  
مؤلفين آخرين: عثمان، محمد(عارض)  
المجلد/العدد: ع74  
محكمة: نعم  
التاريخ الميلادي: 1994  
الشهر: مارس  
الصفحات: 110 - 113  
رقم MD: 702363  
نوع المحتوى: عروض كتب  
قواعد المعلومات: HumanIndex  
مواضيع: الإنسان ، عملية الإتصال ، التفاعل الإجتماعي ، عرض  
و تحليل الكتب  
رابط: <http://search.mandumah.com/Record/702363>

## الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي

للدكتور : إبراهيم أبو عرقوب

عرض وتلخيص : محمد عثمان

منذ بدء الخليقة نشأت عملية الاتصال الانساني التي تعددت أشكالها وان لم يختلف المضمون والهدف منه الذي يتمثل في تحقيق التواصل بين بني البشر .

المؤلف على الاتصال من وجهة النظر الغربية مع الاستشهاد بايات القرآن الكريم .  
ويقع الكتاب في تسعة فصول تتناول الاتصال الانساني ونماذج الاتصال وتاريخه وأنواعه وعوامل نجاحه وعوائقه .  
كما يتناول الاتصال المقنع وتخطيط الحملة الاتصاليه ، ويفرد المؤلف فصل كتابه الأخير لعرض تطبيقات متنوعة .

### الاتصال الانساني

في الفصل الأول الذي يحمل عنوان الاتصال الانساني يعرض المؤلف لتعريفات الاتصال التي تدور حول فكرة المشاركة ونقل وتوصيل تبادل الافكار والمعلومات بالكلام أو بالكتابة أو بالاشارات وهو عملية تفاعل اجتماعي يستخدمها الناس لبناء معان تشكل في عقولهم صورا ذهنية للعالم ويتبادلون هذه الصور الذهنية عن طريق الرموز .  
ويهدف الاتصال الى احداث تغييرات في المعلومات والاتجاهات وسلوك المستقبل ويتم هذا

وفي إطار التأجصل لعملية الاتصال صدر مؤخرا كتاب « الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي للدكتور إبراهيم أبو عرقوب بقسم علم الاجتماع بالجامعة الاردنية .

يقول المؤلف : ان الاتصال الانساني يعد ضرورة انسانية لتماسك الافراد والجامعات والمجتمعات والشعوب ، ويتمثل الاتصال الانساني في القدرة على مشاركة الآخرين خبراتهم وافكارهم ، وهوفن وعلم يعتمد على غيره من العلوم مثل علوم النفس والاجتماع واللغة والفلسفة والسياسة وهوفن التعامل مع الجمهور لكسب عقولهم وقلوبهم وقد ازداد الاهتمام بهذا العلم بعد الحرب العالمية الثانية .

ويهدف المؤلف من وراء كتابه الى تزويد طلاب الاتصال ( الاعلام ) والعاملين في حقل الاتصال بكافة أنواعه بأحدث الاساليب والوسائل والمهارات اللازمة لانتاج الرسالة الاتصالية المناسبة وارسالها الى الجمهور المستهدف بالوسيلة المناسبة في الوقت المناسب ويركز

وللاتصال نماذج هي عبارة عن خرائط تصيلية  
تصور وبين العناصر والمتغيرات الرئيسية لعملية  
الاتصال عن مرسل ورسالة ووسيلة ومستقبل  
واستجابة وتأثير والعلاقة بينها .

وتساعد هذه النماذج في شرح وتحليل  
العمليات الاتصالية المعقدة وتبسيطها وكذلك في  
التنبؤ بمسار الاحداث اثناء الاتصال مما يمكن  
من وضع فرضيات للبحث في مجال الاتصال .

## من الكلام الى الفضاء

وفي الفصل الثالث يعرض المؤلف لتاريخ  
الاتصال الانساني ويرصد للتغيرات التي  
شهدتها وسائله او مايسميه نشوء الاتصال بدء  
بالكلام قبل خمسة آلاف سنة من ميلاد المسيح  
ثم مرحلة الكتابه التي سبقت الميلاد بثلاثة آلاف  
سنة ثم الطباعة التي عرفها العالم في سنة ١٤٠٠  
ميلادية .

وبعد ذلك دخل العالم مرحلة وسائل الاتصال  
السلكية واللاسلكية ثم عصر الفضاء حيث أسهم  
اكتشاف الصواريخ الحديثة في اطلاق الاقمار  
الصناعية بأنواعها المختلفة بدء من اطلاق  
الاتحاد السوفيتي لاول قمر صناعي ( سبوتنيك  
١ ) في عام ١٩٥٧ ذلك الحدث الذي كان تحديا  
لامريكا التي اطلقت في عام ١٩٥٨ قمرها  
الصناعي الذي حمل اسم ( اكسبلورر ١ )  
وأُسست بموجب قرار من الكونجرس وكالة  
الفضاء الامريكية ( ناسا ) .

ثم أخذت صناعة واطلاق الاقمار الصناعية  
في التطور بسرعة الى أن هبط الانسان على القمر .  
وقد اطلق الاتحاد السوفيتي اول قمر  
اتصالات في عام ١٩٦٠ وبعد ذلك بعامين أطلقت  
الولايات المتحدة اول قمر اتصالات اسمته  
( تلسار ) .

وقمر الاتصال هو قمر صناعي يطلق من نقطة  
ما على الارض الى مدار معين في الفضاء فوق خط  
الاستواء على ارتفاع ٢٢,٣٠٠ ميل ويدور في

التغيير من خلال تزويد المستقبل او المستقبلين  
بمعلومات تمكنهم من اتخاذ القرارات الصائبة  
كما يزودهم بمعلومات جديدة او يصحح لهم  
معلومات ومفاهيم وافكار خاطئه .

وللاتصال وظائف منها التثقيفي الذي يهدف  
الى تزويد الناس بالمعلومات النافعه في جميع  
نواحي حياتهم ، والتعليمي حيث يعد الاتصال  
عملية تفاعل اجتماعي والتعليم يعنى التغيير  
المستمر في سلوك الفرد من خلال تزويد المعلم  
بالخبرات والمواقف والافكار والقيم الاجتماعية  
التي تساعد على التكيف مع المجتمع ويسهم  
الاتصال في نقل المعارف والعلوم والتراث من جيل  
الى جيل مما يساعد على تواصل الخبرات في  
المجتمع .

اما عن كون الاتصال ذا وظيفة اجتماعية فان  
ذلك يتمثل في التفاعل الاجتماعي الذي يتم من  
خلاله حيث تنقل المعلومات التي تهدف الى تغيير  
السلوك الانساني فالالاتصال اداة فعالة في تكوين  
العلاقات الانسانية عن طريق تسهيل تبادل  
المعلومات بين الناس ، والاتصال عامل مهم في  
توحيد الافكار والاتجاهات والعمل على تغيير  
السلوك الانساني ويسهم الاتصال ايضا في  
التثقيف السياسي ويسهل التواصل بين  
الحاكمين والمحكومين فضلا عن دور الاتصال في  
نشر الدعوات والتعاليم الدينية .

## ديناميكية الاتصال

والاتصال عملية ديناميكية تتسم بالحركة  
وعدم الجمود كما أنه عملية مستمرة ودائرية  
حيث يشترك الناس جميعا في الاتصال في نسق  
داثري فيه ارسال واستقبال وأخذ وعطاء وتأثير  
وتأثير يعتمد على استجابات المرسل والمستقبل .  
وفوق ذلك يتسم الاتصال بأنه عملية معقدة  
لانها تحدث في أوقات وأماكن ومستويات مختلفة  
وبما تحتويه من أشكال وعناصر وأنواع وشروط  
يجب اختيارها بدقة والافضل الاتصال .

الذى هو اتصال منظم ومدروس يقوم على ارسال وسائل عنيه عامة صادرة عن مؤسسة الاتصال الجماهيرى عبر وسيلة اتصال جماهيرية سمعية أو بصرية الى جمهور عريض من الناس بقصد التأثير على معلوماتهم واتجاهاتهم وسلوكهم .  
ويتميز الاتصال الجماهيرى بأنه يحتاج الى مؤسسة اعلامية معقدة لاعداد وانتاج الرسالة الاتصالية المنظمة والمدروسة والمؤثرة .

ويتناول المؤلف الاتصال بين الثقافات Inter-cultural Communication وهو الذى يتم بين أبناء الثقافات المختلفة والثقافة هى مجموعة من القواعد المشتركة التى ترشد الفكر والسلوك والاتجاه وتساعد على تقييم سلوك واتجاهات الآخرين .

وتتكون الثقافة من عنصرين احدهما مادي والاخر غير مادي ، وهى النتاج الانسانى الفكرى والمادى وهى طريقة الحياه المشتركة بين مجموعة من الناس ، والاتصال بين الثقافات هو الذى يتم بين اعضاء ثقافات مختلفة ويهدف الى احلال التفاهم والتخلص من الصراع ويجب على القائم بهذا النوع أن يراعى معرفه أنه ليس من وظيفته أن يضع مقاييس عالمية للثقافات ويجب أن يحترم ثقافة الجمهور المستهدف بنفس الاحترام الذى يكنه لثقافته والا يكون حكما على ثقافات الآخرين .

## الاتصال الناجح

عند التخطيط للاتصال الناجح يجب مراعاة ان يحدد المرسل أو المصدر هدفه من الاتصال لان تحديد الهدف يعنى تحديد الوقت والجمهور والمكان والزمان ومحتوى الرسالة وشكلها واسلوبها ويجب أن يضع نفسه مكان المستقبل حتى يتمكن من مخاطبة حاجاته ورغباته وان يقيم علاقات اتصالية ناجحة وفعاله مع الجمهور الذى يتعرض له أو يتلقى رسالته وان يركز على

مداره بسرعة تقارب سرعة الارض أى حوالى ٦,٨٧٠ ميل فى الساعة بحيث يظهر للعيان وكأنه يدور فى نقطة ثابتة .

ويقوم قمر الاتصال بنقل المعلومات من نقطة على سطح الارض الى نقطة أخرى أو نقاط كثيرة عن طريق محطات الاقمار الصناعية الارضية المنتشرة فى جميع انحاء العالم ويستطيع قمر اتصالات واحد أن يغطى العالم ويستقبل قمر الاتصال الموجات اللاسلكية ( الميكروويفية ) من محطات اقمار صناعية على سطح الارض فيقوم بتكبيرها ويعيد بثها الى محطة ارضية بذبذبة تختلف عن ذبذبتها الاصلية حتى لا يحصل تداخل فى الموجات بين الذبذبات الاصلية ( الصاعدة ) والذبذبات المكبرة ( النازلة ) .

فالقمر هنا يعمل كمحطة تقوية للذبذبات الضعيفة الصاعدة بأن يكبرها ويقويها ويعيد بثها الى محطات اقمار ارضية على شكل موجات نازلة بذبذبات قوية .

وفى هذا الفصل لخص المؤلف كيف تطورت وسائل واساليب الاتصال فأصبحت جزء من حياتنا اليومية وكيف أن تقدم هذه الاساليب يعتمد على قدره الانسان على استخدام قدراته الاتصالية بالتفاعل مع الآخرين لان الاتصال عملية تفاعل اجتماعى كما يعتمد على قدرته على استخدام تكنولوجيا النقل والاتصال المتوفرة لديه .

## انواع الاتصال

يعرض المؤلف فى الفصل الرابع لأنواع الاتصال ومنها الذاتى الذى يتم بين الفرد وذاته ، والاتصال الشخصى الذى يتم بين مرسل ومستقبل أو مستقبلين وجها لوجه دون استخدام وسائل اتصالات كالاذاعة والتلفزيون والطبوعات أى أن العنصر الشخصى يغلب على هذا النوع من الاتصال ، والاتصال الجماهيرى

التأثيرى يجب مراعاة وتجنب عواقب الاتصال  
التي تشوش عادياً ومعنوياً على المعنى .

## الاتصال المقنع

ويخلص المؤلف الى ان الاتصال المقنع جزء  
مهم من حياتنا اليومية ويمكن الحكم على نجاحه  
من خلال مقدار ما يحدثه من تغيير فى السلوك  
فالمصدر المقنع هو الذى يتسم بالصق والخبرة  
والجاذبية والقوة والثقة ، والرسالة المعنة تكون  
صادقة ومنطقية ومقنعة وممتعة .

ولتحقيق الاقناع يجب أن يعرف القائم  
بالاتصال خصائص المستقبل حتى يتمكن من  
توجيه رسالة مقنعة ولايتأتى ذلك الا من خلال  
تخطيط الحملة الاتصالية على اساس علمى يضع  
فى اعتبارة الخصائص النفسية والاجتماعية  
للجمهور المستهدف .

الخبرة المشتركة بينه وبين الجمهور المستهدف  
وان يركز على نقاط الالتقاء بينه وبين المستقبل  
ويتجنب البدء بنقاط الاختلاف وان يحيط  
بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية  
السائدة فى المجتمع .

ويعتمد نجاح الرسالة الاتصالية على  
تحديد .

الهدف الاتصالى والجمهور المستهدف  
والفكرة الرئيسية وزمان ومكان الاتصال واختيار  
الوسيلة المناسبة وترتيب الافكار حتى يتم التأثير  
وهو الهدف النهائى من الاتصال ويتم عن طريق  
تغيير معلومات المستقبل واتجاهاته وسلوكه  
فرجل الاتصال الناجح هو الذى يخطط للاتصال  
واضعاً فى ذهنه الجمهور المستهدف والهدف  
الاتصالى والرسالة الفعالة والمؤثره والاستجابة  
التي تساعده فى تقييم عملية الاتصال والتأثير  
لتغيير سلوك المستقبل وحتى يتحقق هذا الهدف